مقابلة مع المسؤولين في الاتحاد العام لعمال فلسطين / فرع لبنان حول بعض القضايا النقابية

أجرت « شؤون فلسطينية » هذا اللقاء مع الاخ زيد وهبة أمين سر فرع الاتحاد العام لعمال فلسطين في لبنان وعضو اللجنة التنفيذية والمجلس الاعلى للاتحاد العام لعمال فلسطين ، والاخ موسى جريس مسؤول العلاقات الخارجية في فرع لبنان وعضو المجلس الاعلى للاتحاد العام لعمال فلسطين ، وذلك بمناسبة عيد العمال العالمي في أول ايار الذي هو ايضا عيد للطبقة العاملة الفلسطينية . وقد حرصنا ، في هذا اللقاء ، ان نركز على القضايا النقابية . وقد طرح الاخوان خطة عمل فرع الاتحاد في المرحلة الحالية على ضوء التجربة السابقة متناولين مختلف الظروف السياسية والاجتماعية والنقابية للعمل الفلسطيني في لبنان .

وقد لفت انتباهنا ان هناك محاولة جادة من قبل فرع الاتحاد في لبنان باتجاه تعميق التجربة النقابية وتطويرها عن طريق تشكيل ما يسمى « باللجان النقابية المهنية » و« اللجان المحلية » التي ستؤدي ، في حال نجاحها ، الى تكوين النقابات الفلسطينية على اساس مهني بحيث يكون الاتحاد العام لعمال فلسطين هو اتحاد نقابي فعلي لمجموع النقابات الفلسطينية . وهذه المحاولة — البادرة جديرة حقا بالاهتمام والتشجيع من جميع فصائل المقاومة المشاركة في الاتحاد ، والى التفاف العناصر النقابية المخلصة حولها ، على مستوى القاعدة العمالية ، بهدف النضال من أجل ارسائها وتطويرها على أسس ديموقراطية ونقابية صلبة .

— هل لكما ان تقدما لنا بايجاز لمحة عامة عن نشاط الاتحاد العام لعمال فلسطين / فرع لبنان ؟

بدأ نشاط الفرع في عام ١٩٦٤ ، ونظرا للظروف السياسية التي كان يعاني منها الفلسطينيون في لبنان ، اتخذ عمل الاتحاد في تلك الفترة الطابع السري نسبيا . وكان اعضاؤه يتعرضون للاعتقال والملاحقة المستمرة ، نذكر منهم ، على سبيل المثال ، الاخوين صلاح صلاح وأحمد اليماني (أبو ماهر) . كما كان نشاط الفرع محصورا في مناطق معينة . وقد استمر وضع الاتحاد على هذه الصورة حتى اواخر عام ١٩٦٨ . ففي هذا العام ، ومع تصاعد حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان ، بدأ عمل الاتحاد يأخذ طابع العلنية . وقد تشكلت هيئة ادارية على اساس صيغة ائتلافية بين حركة التحرير الوطني (فتح) وبين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وكان أمين سر الفرع آنذاك زيد وهبه ونائب أمين سر الفرع صلاح صلاح .

أما المهمة الرئيسية التي واجهتها الهيئة الادارية فهي الاعداد للانتخابات . وقد جرت هذه الانتخابات في شهر ايار عام ١٩٧١ . الا ان الملاحظ ان هذه الانتخابات لم تأخذ طابعا نقابيا صرفا ، بل اتخذت طابع الصراع والمنافسة السياسية بين التنظيمات السياسية الفلسطينية . وقد خاضت الانتخابات قائمتان متنافستان الاولى تمثل فتح تحت شعار قائمة « انصار الثورة الفلسطينية » (وقد تحالف وقتها مع هذه القائمة جبهة التحرير العربية في منطقتي طرابلس وصيدا) ، والثانية ضمت كافة فصائل المقاومة الفلسطينية الاخرى تحت شعار قائمة « الوحدة الوطنية » .

وقد أسفرت الانتخابات عن فوز قائمة « أنصار الثورة الفلسطينية » في كافة المناطق اللبنانية ، باستثناء منطقة صور التي فازت فيها القائمة المنافسة الاخرى . واثر هذه الانتخابات عقد المؤتمر الرابع لفرع الاتحاد ، الذي بلغ عدد أعضائه ٨٤ عضوا حضر منهم المؤتمر ٦٦ عضوا . وقد أسفر المؤتمر عن انتخاب هيئة ادارية من ١١ عضوا يمثلون ثلاثة تنظيمات فلسطينية (فتح ، الجبهة الشعبية ، الصاعقة) ، وكذلك انتخب الاخ موسى جريس (فتح) أمينا لسر فرع الاتحاد .